غالب ابن مضيان الظاهري
@ghalebgh

مضطر أوضح:
لم يتفرّد المؤرخ الهمداني في خبر إجلاء حرب لبعض القبائل الكريمة كما يظن بعض الباحثين، والدليل هنا:

لم يتفرّد الهمداني في خبر إجلاء حرب لبعض القبائل والدليل هنا:

....

لا أحب الخوض كثيراً في تاريخ القبائل، ألا حين تحتم علينا الضرورة القصوى، لتوضيح مسالة، طال النقاش فيها، لشح المصادر، مما جعل بعض الباحثين، يطلق اتهامات وتكذيب لما أورده الهمداني، لأنه في نظرهم المصدر الوحيد الذي تكلم عن هذا الأحداث، وانه في نظرهم هو الوحيد الذي ذكر بأن قبيلة حرب قامت بإجلاء بعض القبائل الكريمة من أرض الحجاز والنزول في ديارها، وقد منّ الله عليّ بتتبع مصادر أخرى وهي ليست ببعيدة عن الزملاء الباحثين، ولكنها تحتاج إلى أكثر من قراءة وتركيز وربط النصوص والأحداث التاريخية ببعضها، لأن المؤرخين القدامى كتبوا ونقلوا الأحداث بالصورة التي يفهما أنسان عصرهم لقربه من تلك الأحداث.

فحين أخبرنا أبو زيد البلخي (٢٣٥ـ ٣٢٢هـ): أن **(بني حرب)** أجلوا رئيس الجعفريين[1] فهو لم يذكر لنا تفاصيل كثيرة فلابد أن يكون رئيس الجعفريين معه جعفريين **واتباع** من قبائل أخرى مثل ما مع **(بني حرب)** من الحسينيين اللذين تعلقوا بإصهارهم وتحالفوا معهم، ولا ننسى أن هؤلاء الطالبيين قريبين من عهد والدهم علي بن أبي طالب كرم الله وجه، فمن الطبيعي أن يكون لهم مكانه كبيرة بين تلك القبائل.

فهذا المؤرخ ابن حوقل المتوفي سنة ٣٦٧هـ يذكر أن الجعفريين اللذين أجلوهم (بني حرب) **لهم عشيرة واتباع**[2]، مما يبدر إلى الذهن أن **هؤلاء العشائر والأتباع** هم القبائل التي ذكر الهمداني بأن قبيلة حرب قامت بإجلائهم من ديارهم.

أنظر وتمعن ما ذا قال ابن حوقل نفسه في خبر أخر: (ما بين المدينة المنورة ومكة: **بكر بن وائل** في قبائل من مضر من الحسنيين والجعفريين)[3]، وهذا يفسر قوله السابق عندما قال أن للجعفريين بالفرع والسايرة ضياع كثيرة **وعشيرة واتباع**. فأين ذهبت هذه العشائر والأتباع عندما قامت (بني حرب) بإجلاء الجعفريين والحسنيين وهم معهم، فهنا يتضح قول الهمداني وانه لم يتفرد بهذا الخبر ألا أنه حدد أسماء هذه القبائل التي أجلتها بني حرب من ديارها.

غالب،،،،،، ٢٣/١١/ ١٤٤١هـ.

---

[1] صور الأقاليم، أبو زيد البلخي، مجلة العرب، س٣، ص٩٨٤.

لم يتفرد الهمداني في خبر إجلاء حرب لبعض القبائل والدليل هنا:

....

لا أحب الخوض كثيراً في تاريخ القبائل، ألا حين تحتم علينا الضرورة القصوى، لتوضيح مسالة، طال النقاش فيها، لشح المصادر، مما جعل بعض الباحثين، يطلق اتهامات وتكذيب لما أورده الهمداني، لأنه في نظرهم المصدر الوحيد الذي تكلم عن هذا الأحداث، وانه في نظرهم هو الوحيد الذي ذكر بأن قبيلة حرب قامت بإجلاء بعض القبائل الكريمة من أرض الحجاز والنزول في ديارها، وقد منّ الله عليّ بتتبع مصادر أخرى وهي ليست ببعيدة عن الزملاء الباحثين، ولكنها تحتاج إلى أكثر من قراءة وتركيز وربط النصوص والأحداث التاريخية ببعضها، لأن المؤرخين القدامى كتبوا ونقلوا الأحداث بالصورة التي يفهما أنسان عصرهم لقربه من تلك الأحداث.

فحين أخبرنا أبو زيد البلخي (٢٣٥ـ ٣٢٢هـ): أن **(بني حرب)** أجلوا رئيس الجعفريين[١] فهو لم يذكر لنا تفاصيل كثيرة فلابد أن يكون رئيس الجعفريين معه جعفريين **واتباع** من قبائل أخرى مثل ما مع **(بني حرب)** من الحسينيين اللذين تعلقوا بإصهارهم وتحالفوا معهم، ولا ننسى أن هؤلاء الطالبيين قريبين من عهد والدهم علي بن أبي طالب كرم الله وجه، فمن الطبيعي أن يكون لهم مكانه كبيرة بين تلك القبائل.

فهذا المؤرخ ابن حوقل المتوفي سنة ٣٦٧هـ يذكر أن الجعفريين اللذين أجلوهم (بني حرب) **لهم عشيرة واتباع**[٢]، مما يبدر إلى الذهن أن **هؤلاء العشائر والأتباع** هم القبائل التي ذكر الهمداني بأن قبيلة حرب قامت بإجلائهم من ديارهم.

أنظر وتمعن ما ذا قال ابن حوقل نفسه في خبر أخر: (ما بين المدينة المنورة ومكة: **بكر بن وائل** في قبائل من مضر من الحسنيين والجعفريين)[٣]، وهذا يفسر قوله السابق عندما قال أن للجعفريين بالفرع والسايرة ضياع كثيرة **وعشيرة واتباع**. فأين ذهبت هذه العشائر والأتباع عندما قامت (بني حرب) بإجلاء الجعفريين والحسنيين وهم معهم، فهنا يتضح قول الهمداني وانه لم يتفرد بهذا الخبر ألا أنه حدد أسماء هذه القبائل التي أجلتها بني حرب من ديارها.

غالب،،،،،، ١٤٤١/١١/٢٣هـ.

---

[١] صور الأقاليم، أبو زيد البلخي، مجلة العرب، س٣، ص٩٨٤.
[٢] صور الأرض، بن حوقل النصيبي، ص ٤٠ و٤١.
[٣] المصدر السابق، نفس الصفحة.